[159] فانتهى إلي وقد قام جملي وبرك في الطريق، وتخلفت عن الناس بسبب ذلك، فنزل رسول ا صلى ا عليه وآله عن راحلته فأخذ من الاداوة ماء في فمه، ثم رشه على الجمل، صاح به، فنهض كأنه ظبي، فقال لي: اركبه وسر عليه. فركبته وسرت مع رسول ا صلى ا عليه وآله فو ا ما كانت ناقة رسول ا العضباء تفوته. فقال لي صلى ا عليه وآله: يا عمار تبيعني الجمل ؟ قلت: هو لك يا رسول ا. قال صلى ا عليه وآله: لا إلا بثمن. قلت: تعطي من الثمن ما شئت. قال صلى ا عليه وآله: مائة درهم. قلت: قد بعتك. قال صلى ا عليه وآله: ولك ظهره إلى المدينة. فلما رجعنا ونزلنا المدينة حططت عنه رحلي، وأخذت بزمامه، فقدمته إلى باب دار رسول ا صلى ا عليه وآله، فقال: وفيت يا عمار. فقلت: الواجب هذا يا رسول ا. فقال صلى ا عليه وآله: يا أنس ادفع إلى عمار مائة درهم ثمن الجمل، ورد عليه الجمل هدية منا إليه لينتفع به. (1) 248 - قال جابر: وكنا يوما جلوسا حوله صلى ا عليه وآله في مسجده فأخذ كفا من حصي المسجد فنطقت الحصيات كلها في يده بالتسبيح، ثم قذف بها إلى موضعها في المسجد. (2) 249 - ومنها: أنه لما سار إلى خيبر أخذ أبو بكر الراية إلى باب الحصن فحاربهم فحملت اليهود فرجع منهزما يجبن أصحابه ويجبنونه. ولما كان من الغد أخذ عمر الراية وخرج، ثم رجع يجبن الناس (3). فغضب رسول ا صلى ا عليه وآله وقال: ما بال أقوام يرجعون منهزمين يجبنون أصحابهم ؟ ! أما لاعطين الراية غدا رجلا يحب ا ورسوله، ويحبه ا ورسوله، كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح ا على يديه.

_____ (1) عنه البحار: 17 / 411 ح 40. (2) عنه البحار: 17 / 411، وتقدم نحوه في ح 61. (3) " أصحابه " خ ل.

_____